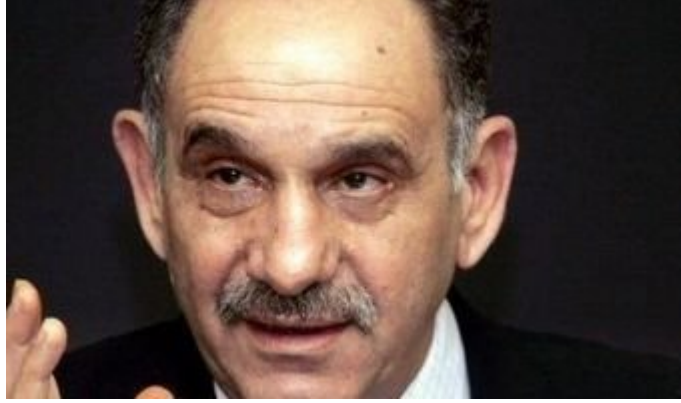


البعث.. غرفة العمليات في أربيل ونفوذها يسيطر على بغداد

البعث.. غرفة العمليات في أربيل ونفوذه يسيطر على بغداد

موقع الوسط



لم يظهر أي موقف جاد من قبل قيادات التحالف الوطني على تحركات صالح المطلق الأخيرة في نقل البعثيين من سوريا الى العراق وتهيئة الأجواء لهم لإقامة مستقرة في إقليم كردستان. فالمطلق عاد الى منصبه وهو يحمل هذا المشروع الذي باشر بتنفيذه بعد أقل من اسبوع من مزاولة عمله مجدداً كنائب لرئيس الوزراء وبتنسيق معن ومكشوف مع رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني.

يسمع ويرى قادة التحالف الوطني الحاكم وقادة دولة القانون ورئيس الوزراء ومستشاروه ومقربوه ما يجري لكنهم لا يتخذون اي قرار ضد المطلق خوفاً من إزعاجه وهو الذي عاد (متفضلاً) على حكومة الشراكة الوطنية. ويبدو ان المطلق أدرك الضعف الذي يهيمن على قادة الشيعة، فوجد لها فرصة نادرة لإستقدام رفاقه وضمن حرية التحرك والعمل لهم من إقليم كردستان لتكون هناك غرفة عملياتهم الآمنة، فيما تنتشر قواعدهم وعناصرهم في كافة مؤسسات الدولة ومرافقها المهمة والحساسة.

فظوال سنوات ما بعد سقوط نظام الطاغية صدام، كانت القيادات البعثية تقيم في سوريا، فتدير من هناك تحركات عناصر البعث وتصدر التعليمات في كيفية التوغل والتسلق في أجهزة الدولة، مستفيدين من جو الفساد المالي والاداري السائد في العراق، والمتعاضم نتيجة تورط المسؤولين فيه وإستفادتهم منه، مما جعل البعث الحزب الوحيد في العالم الذي تسقط حكومته ويحظر من العمل، لكن أفرادهم يعودون الى واجهة الدولة والى أهم مؤسساتها واطرها بحماية المسؤولين الذين يفترض أنهم ضحاياهم.

العنوان الإلكتروني للمركز: alkashif.org

من الناحية العملية تغلب البعثيون على هيئة اجتثاث البعث والتي تحول اسمها الى هيئة المساءلة والعدالة، ومن الناحية الواقعية صار البعثيون يزاحمون ضحايا النظام السابق ومتضرري الدكتاتورية ومقارعي حكمهم السابق على مدى سنوات طويلة، بل أن عناصر البعث وكبار قاداته سيطروا على المؤسسات الأمنية وصاروا يتحكمون فيها من أعلى مستويات القرار وحتى أجهزة التنفيذ الميداني، وهو ما تسبب في إهتار الوضع الأمني مجدداً بعد سنوات من التحسن الملحوظ.

كما ان وصولهم الى مراكز مهمة في مؤسسات الدولة زاد من حالات الفساد واتساعه، فالبعثي الخائف من تاريخه الإجرامي، يعرف كيف يرضي مسؤوله مستغلاً ضعفه أمام المال والمكاسب الشخصية، إذ يتحول الى يد المسؤول في السرقة والفساد، وهذا الجانب هو الذي يفسر إصرار العديد من كبار المسؤولين على تنصيب البعثيين مدراء لمكاتبهم.

يشكل الفساد المالي في العراق، مورداً أساسياً للإرهاب، فطبقاً لتقرير نشرته القيادة العسكرية الأميركية عام ٢٠٠٧ أشارت فيه الى أن الفساد في العراق سيكون هو مصدر تمويل القاعدة والجماعات الإرهابية وستزداد اعدادهم مع بقاء الأوضاع متردية دون علاج.

ومع أن الوضع الحالي يشير الى مخاطر هائلة تهدد العراق، أبرزها انعكاسات التصعيد الطائفي ومقدمات الحرب الطائفية التي تدفع بها السعودية وقطر نحو العراق، فان قادة الكتل السياسية لا يولون أهمية الى هذا الجانب، إذ يتعاملون باسترخاء تام مع الأحداث، فليست لهم وقفة صادقة جادة مع الفساد والتردي الأمني وإتساع نفوذ البعثيين في دوائر الدولة. لقد وجدوا في الوضع القائم بكل مشاكله وتداعياته ومخاطره، حالة مثالية يسعون الى إطالتها وكسب المزيد من الوقت، لضمان أكبر قدر ممكن من المكاسب على ركام المآسي المتعاطمة في مدن العراق.

قطر والسعودية تجند البارزاني في الحرب ضد الشيعة

موقع الوسط

تلقي الوسط معلومات خاصة تتحدث عن تنسيق يجري بين نائب رئيس الوزراء صالح المطلق وبين رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، لإستقدام البعثيين المقيمين في سوريا الى كردستان وتوفير الحماية التامة لهم.

الخطوة جاءت بمبادرة من المطلق الذي إلتقى البارزاني بعد انهاء أزمته مع رئيس الوزراء نوري المالكي وعودته الى منصبه، حيث نشط المطلق في الاتصال بالقيادات البعثية في سوريا، ونقل لهم تعهد رئيس الإقليم باستضافتهم وتوفير مستلزمات الحماية والامكانيات الواسعة لهم.

وتحدثت المعلومات أن العناصر والقيادات البعثية التي يتصل بها المطلق والتي بدأت بالتوافد على أربيل هم من المتورطين بعمليات إرهابية وجرائم دموية بحق الشعب العراقي، حيث يجري نقلهم بشكل عاجل ومستمر من دمشق ومدن سورية أخرى الى أربيل.

وقد تعهد البارزاني بتوفير الحماية لهم، وتهيئة مقرات آمنة لإقامتهم الدائمة في مناطق الإقليم وتجهيزهم بما يحتاجون اليه من وسائل إتصال وإمكانيات مادية أخرى.

وهذه أول مبادرة من المطلق باتجاه دعم الإرهاب والجماعات المسلحة من عناصر البعث وقيادته، بعد أيام من عودته الى صف الحكومة، كما أنه استكمل مساعيه السابقة في توفير الحماية والدعم لمنظمة مجاهدي خلق الإرهابية، حيث يجري اتصالاته الساخنة لتوفير مكان خاص لهم في الإقليم ايضا.

مسعود البارزاني إنخرط بشكل علني في المشروع الطائفي الذي تقوده تركيا وقطر والسعودية، في زج المنطقة بحرب طائفية تستهدف الشيعة، وذلك من خلال دعم الجماعات المسلحة في سوريا بغية إسقاط نظام بشار الأسد كخطوة تمهيدية لتوسيع دائرة المعركة وإشغالها في العراق ضد الشيعة.

ويسعى البارزاني الى توسيع دائرة الخصومة بين الكرد والشيعة، مستغلاً منصبه الرئاسي الإقليمي، حيث يقوم بالضغط على الكيانات الكردية الأخرى لتنخرط في المشروع المعادي للشيعة.

وكانت العلاقة الاستراتيجية بين الكرد وبين الشيعة قد أفلقت الدول والقوى الطائفية لعقود من الزمن، وفشلت محاولاتها السابقة في إحداث شرخ بين الطرفين، لكن الجهود القطرية والسعودية قد نجحت في توظيف البارزاني في مشروعها، وتجنيدته في معركتها ضد الشيعة.